

تركيا الأردوغانية . . . بين التهديدات الأمنية والأزمات الدبلوماسية

يبدو أنَّ أنقرة تُلح أكثر في الإحاطة بالأزمات الدبلوماسية، وتخفق في منع التهديدات الأمنية، إذ تَاولها كل فترة تفجيرات تؤدي بحياة العشرات..

صحيفة «كومرسانت» الروسية ذكّرت بالتفجير الأخير الذي هُرِّمَ الحَيُّ الروسي في اسطنبول وأزهمق أزواح 11 شخصًا، مشيرة إلى ثقل تحدي الإرهاب على كاهل حكومة بن علي يلدرم الفنية. واعتبرت الصحيفة أن العمل الإرهابي الذي استهدف اسطنبول، كان أول تحدٍّ مباشر لرئيس الوزراء التركي الجديد الذي تعهد في مقدمة أولوياته بمكافحة الإرهاب. وأشارت إلى أن هذا التفجير، إن دل على شيء، فعلى عجز السلطات التركية عن صوغ استراتيجية فعّالة لمكافحة التلّزّف، إذ إنه لم يمض على التفجير الذي سبق استهداف الحَيِّ الروسي منذ يومين، سوى ثلاثة أشهر. واعتبرت الصحيفة الروسية أن من وقفوا

«كومرسانت» : أنقرة أمام تحدٍّ جديد

ذكّرت صحيفة «كومرسانت» الروسية بالتفجير الأخير الذي هُرِّمَ الحَيِّ الروسي في اسطنبول وأزهمق أزواح 11 شخصًا، مشيرة إلى ثقل تحدي الإرهاب على كاهل حكومة بن علي يلدرم الفنية. واعتبرت الصحيفة أن العمل الإرهابي الذي استهدف اسطنبول، كان أول تحدٍّ مباشر لرئيس الوزراء التركي الجديد الذي تعهد في مقدمة أولوياته بمكافحة الإرهاب. وأشارت إلى أن هذا التفجير، إن دل على شيء، فعلى عجز السلطات التركية عن صوغ استراتيجية فعّالة لمكافحة التلّزّف، إذ إنه لم يمض على التفجير الذي سبق استهداف الحَيِّ الروسي منذ يومين، سوى ثلاثة أشهر. واعتبرت الصحيفة الروسية أن من وقفوا

«كومرسانت» : أنقرة أمام تحدٍّ جديد

ذكّرت صحيفة «كومرسانت» الروسية بالتفجير الأخير الذي هُرِّمَ الحَيِّ الروسي في اسطنبول وأزهمق أزواح 11 شخصًا، مشيرة إلى ثقل تحدي الإرهاب على كاهل حكومة بن علي يلدرم الفنية. واعتبرت الصحيفة أن العمل الإرهابي الذي استهدف اسطنبول، كان أول تحدٍّ مباشر لرئيس الوزراء التركي الجديد الذي تعهد في مقدمة أولوياته بمكافحة الإرهاب. وأشارت إلى أن هذا التفجير، إن دل على شيء، فعلى عجز السلطات التركية

عن صوغ استراتيجية فعّالة لمكافحة التلّزّف، إذ إنه لم يمض على التفجير الذي سبق استهداف الحَيِّ الروسي منذ يومين، سوى ثلاثة أشهر. ولفتت «كومرسانت» إلى أن تفجير الأمس، قد طغى على الأخبار وأصدائها في تركيا والعالم، حيث أعلنت أنقرة في اليوم نفسه عن تعليق تطبيق الاتفاقية المبرمة مع الاتحاد الأوروبي لإعادة اللاجئين إلى أراضيها.

وبالعودة إلى الحدث الرئيس في تعليقها، اعتبرت الصحيفة الروسية أن من وقفوا وراء العمل الإرهابي الأخير في اسطنبول، إنما استهدفوا به مجموعة من عناصر الوقع الخاصة التركية، والمدنيين، بمن فيهم السياح. إذ إن محطة الحافلات التي وقع فيها التفجير تتعج بالركاب صباحًا، فضلًا عن اكتظاظ الحَيِّ المذكور أصلاً بالسياح، ناهيك عن قرب مكان التفجير من سوق للقماش يرتاده تجار الجملة الروس.

ونقلت «كومرسانت» عن فيدور إيفانوف رئيس تحرير مجلة «تور إينفو»، والذي وصل إلى مكان التفجير بعد دقائق على وقوعه: «لقد بلغ التفجير حدًا من الشدة أدى إلى تحطم زجاج النوافذ في المنازل الواقعة على 300 متر منه..»

وأضاف أن الأجهزة المعنية علنت بشكل جيد، وتحققت باستخدام الروبوتات من خلّو المكان من أي عيوب نأسفة أخرى في مكان الحادث أو محيطه، كما سمح رجال الأمن للصحافيين بتصوير مكان الحادث وإجراء المقابلات مع شهود العيان.

وأشار إلى أن رجال الاستخبارات قد هرعوا إلى موقع الحادث، وبدا من خلال تصرفاتهم أنهم لم يفاخروا بما حدث، وكانوا يترقفون وقوع التفجيرات في أي لحظة، نظرًا إلى ما اتسموا به من تنظيم ودرجة عالية من الجهوية.

وفي تعليقه على الحادث وأصدائه، أشارت «كومرسانت» إلى ما تعهد به الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حينما أكد أن السلطات التركية سوف تواصل مكافحة الإرهاب حتى القضاء التام عليه، وأنه لا يمكن الغفران لمن يرتكب هذه الجرائم، أو تبرير أفعالهم.

وذكّرت الصحيفة الروسية، بأن الرئيس التركي كان قد أطلق التعهدات نفسها للقضاء على الإرهاب وإحقاته قبل ثلاثة أشهر، في أعقاب تفجير مشابه استهدف رجال الأمن، واعتادت إلى الأذهان قوله: «حربنا على الإرهاب تتكلل بالنجاح، وسوف نركبهم».

اعتبرت أن الأشهر الثلاثة التي انقضت بلا تفجيرات في أنقرة، لم تكن كافية على ما يبدو لاتخاذ إجراءات أتجح في مكافحة الإرهاب والوقاية منه، الأمر الذي يعني أنه سيتعين على رئيس الحكومة التركية الجديدة استخلاص العبر اللازمة مما يحدث في بلاده، لا سيما أنه تعهّد لدى تسلمه مهام منصبه بشطب خطر الإرهاب من على الأجندة، ومنع تقسيم البلاد.

وفي ختام تعليقه، أعادت «كومرسانت» إلى الأذهان ما أعلنه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو يوم أمس عن تعليق بلاده تطبيق جملة من الإجراءات في إطار اتفاقية تسوية مشكلته اللاجئين بين أنقرة وبروكسل، حيث قال: «يقول عودة اللاجئين إلى أراضينا أمر ممكن، شريطة إتاحة زيارة مواطنينا الاتحاد الأوروبي بلا تأشيرة»..

«روسيسكيا غازيتا»: ميركل نجت من إغصاب أنقرة

تطرقت صحيفة «رويسكيسكيا غازيتا» الروسية إلى العلاقات الألمانية - التركية، مشيرة إلى الموقف المحرج الذي وجدت المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل نفسها فيه. وجاء في المقال: ليست هذه المرة الأولى التي تتعرض فيها المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل لموقف محرج مرتبب بوضع العلاقات الألمانية - التركية.

وراء العمل الإرهابي الأخير في اسطنبول، إنما استهدفوا به مجموعة من عناصر القوات الخاصة التركية، والمدنيين، بمن فيهم السياح، إذ إن محطة الحافلات التي وقع فيها التفجير تتعج بالركاب صباحًا، فضلًا عن اكتظاظ الحَيِّ المذكور أصلاً بالسياح، ناهيك عن قرب مكان التفجير من سوق للقماش يرتاده تجار الجملة الروس.

في الشأن الدبلوماسي التركي، تطلّرت صحيفة «رويسكيسكيا غازيتا» الروسية إلى العلاقات الألمانية - التركية، مشيرة إلى الموقف المحرج الذي وجدت المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل نفسها فيه. وقالت الصحيفة: ليست هذه المرة الأولى التي تتعرض فيها المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل لموقف محرج مرتبط بوضع العلاقات الألمانية - التركية. فكما هو معلوم، دافعت ميركل، على خلفية أزمة تدفق المهاجرين، عن موقف أنقرة، ووقفت إلى جانب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على رغم

فكما هو معلوم، دافعت ميركل، على خلفية أزمة تدفق المهاجرين، عن موقف أنقرة، ووقفت إلى جانب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على رغم تعرضه لانقذاض شديد من جانب كاسسة الألمانية والرأي العام بسبب انتهاك حقوق الإنسان وحرية التعبير، وبسبب تصريحاته الفجّة في شأن أي موضوع. وقد أعرب الألمان عن هذا المزاج بعرضهم صورة أردوغان بواسطة تقنية الإسقاط الضوئي على الجدار الخارجي لمبنى سفارة تركيا في برلين، حيث يظهر فيها بشارب هتلر المشهور وعلى ذراعه شعار النازية «الصليب المعقوف»..

وتعد ميركل محركًا لسياسة الهجرة الفاشلة، التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي، والداعية إلى تقديم مليارات اليورو كمساعدات مالية إلى أنقرة، لكي تتمكن من استقبال إيواء وأولئك المهاجرين من سورية. ولكنها شيئًا فشيئًا أصبحت بين نايرين. ولكن ليس غريبًا عندما يقال إن هذه السياسة تستتيع البقاء تحت المطر من دون أن تتبلل ثيابها، «لأنها تتاور ما بين رذخاته».

وقبل أيام، أصبح معلومًا أن على ميركل أن تختار بين الاستمرار في فقد شعبيتها وبين تلّو الدفاع عن أردوغان، الذي تودع في الأسبوع الماضي ب«فتح بوابة» الهجرة إلى أوروبا، إذا ما لم ينفذ الاتحاد الأوروبي وعوده في شأن إلغاء تأشيرات السفر لمواطني تركيا في الخريف المقبل.

وقد كان المصوّلون في الاتحاد الأوروبي على استعداد للنظر في هذه المسألة لكن يعد أن تنفذ أنقرة كل الشروط التي قدمها الاتحاد، والخاصة بحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب. بيد أن العاصفة الحقيقية التي تهدد علاقات تركيا وألمانيا التي يعيش فيها عدة ملايين من الأترك، هبت بعد اتخاذ البرلمان الألماني قرارًا يعترف بأن مذابح الأرمن في العهد العثماني عام 1915 كانت إبادة.

وقور الإعلان عن تصديق البرلمان على هذا القرار، ويحّه وزير خارجية تركيا مولود تشاوشوش أوغلو إلى المستشارة الألمانية إنذارًا، وقال: «على الحكومة الألمانية إعلان عدم موافقتها على قرار البرلمان بصراحة».

فماذا إذا رد فعل المستشارة؟ المستشارة لم تنصّد لهجوم وزير خارجية تركيا بهجوم أعنف، ولم تؤنّبِه، ولكنها خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع الرئيس الأذربيجاني إلهام علفيف بعد ساعتين من تصريحات الوزير التركي، أعلنت أن أعضاء البرلمان كافة اتّخّبوها حزبية، وأن اتهامات الجانب التركي غير مفهومة.

غير أن من الصعب تصديق أن ميركل التي وضعتها مجلة «فوربس» للمرة السادسة في صدارة قائمة النساء الأكثر تأثيرًا في العالم، لم تكن تتوقع ردّ فعل أنقرة على قرار البرلمان الألماني.

والمستشارة تمكنت مرة أخرى من ترك مجال المناورة والدفاع عن «معاملتها» من دون إهانة «الغرياء». كل ما منته، أنها تظاهرت ب«سوء الفهم»، الذي يسعف السياسيين في مثل هذه الحالات.

«إيزفستيا» : لماذا يلقى الحطب في موقف «رُهاب روسيا»؟!؟

نشرت صحيفة «إيزفستيا» الروسية مقالًا عن علاقات روسيا والاتحاد الأوروبي والنااتو، وطرحت سؤالًا عن نتائج التصريحات المتهورة. وجاء في المقال: يمكن القول إن علاقات روسيا مع الاتحاد الأوروبي والنااتو ليست جيدة في الفترة الأخيرة. فقد أخذ السياسة المبادرة على عاتقهم، ولم تعد العاصفة المشهورة «السياسة تعبير مكثّف عن الاقتصاد» تعمل في الظروف الحالية.

فلو كان الاقتصاد يتقدّم على السياسة، لحدأ هذا الانهيار في حجم التبادل التجاري بين روسيا والاتحاد الأوروبي: حيث تشير المعطيات الأوروبية إلى أن حجم خسائر الأوروبيين بلغ 100 مليار دولار. وهذا مبلغ ضخم في الظروف الحالية المالية - الاقتصادية الصعبة لأوروبا. وتعدّ هذه الخسائر ضربة موجعة لمواطني دول الاتحاد، ولكن سياسة هذه البلدان بدلًا من الاهتمام بذلك، يستمرّون في نشر رعب الرهاب الروسي.

يزداد على هذه الخلفية النفسية نشاط النااتو قرب الحدود الروسية، والذي يتخذ شكل تهديدات، غير مفهّعة حتى الآن: إذ إنها ضمن إطار المعادلة «بخوفونتي، وأنا لا نخاف»، ولا يقتصر هذا النشاط على التهديدات فقط. بل هو مدعوم بمخطّط إعلامي - دعائي أيضا. لأن وسائل الإعلام الرائدة كافة في الاتحاد الأوروبي تهدف إلى إخافة قرائها ومشاهديها ومستمعِيها من روسيا «المرعبة»، وبأن «البدابيات من الشرق بدأت مسيرتها» إلى أراضي دول البلطيق وبولندا، وأن «البجارت الروس

البناء

بين التهديدات الأمنية والأزمات الدبلوماسية

تعرضه لانقذاض شديد من جانب الساسة الألمان والرأي العام بسبب انتهاك حقوق الإنسان وحرية التعبير، وبسبب تصريحاته الفجّة في شأن أي موضوع. وقد أعرب الألمان عن هذا المزاج بعرضهم صورة أردوغان بواسطة تقنية الإسقاط الضوئي على الجدار الخارجي لمبنى سفارة تركيا في برلين، حيث يظهر فيها بشارب هتلر المشهور وعلى ذراعه شعار النازية «الصليب المعقوف». وتعدّ ميركل محركًا لسياسة الهجرة الفاشلة، التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي، والداعية إلى تقديم مليارات اليوروات كمساعدات مالية إلى أنقرة، لكي تتمكن من استقبال إيواء ألوف المهاجرين من سورية. ولكنها شيئًا فشيئًا أصبحت بين نايرين. ولكن ليس غريبًا عندما يقال إن هذه السياسة تستطيع البقاء تحت المطر من دون أن تتبلل ثيابها، «لأنها تتاور بين رذخاته».

يستعدّون للزّول في الدول الإسكندنافية»، ومن أجل ذلك «تسيطر الغوّاصات الروسية على المياه الإقليمية»، وأن موسكو تستعدّ لتوجيه ضربات صاروخية وغير ذلك من الهراء.

وقد أجبرت هذه الدعايات بعض الرّقاء والمشاهدين على حفر ملاجئ وشراء مواد غذائية وغير ذلك من الضروريات وتخزينها. ومع كل هذا، لم يسأل أحد في أوروبا نفسه، لماذا تنزع روسيا هجومًا على الاتحاد الأوروبي؟». فالساسة يدركون جيدًا أن هدف روسيا الأساس تطوير البلاد ونموّ الاقتصاد وتحسين معيشة مواطنيها، وضمان أمنهم. ولكن، يبدو أن «الشركاء» يهدفون إلى تاجيح الأمور، ولا يهتمهم أي شيء آخر، سوى تطويق روسيا بحزام من عدم الاستقرار على امتداد حدودها، وزرع العداء لروسيا بين سكان البلدان المجاورة.

هنا، يجب الإشارة إلى أن الدبلوماسيين الروس مجبرون على العمل في أوروبا في ظل هذه الخلفية الإعلامية المعادية. حتى أن هذا كوّن انطباعًا لدى المسؤولين في الخارجية الروسية، بأن الساسة هناك لا يستطيعون التحدّث بصورة عليّنة أمام الناخبين معًا يتحدثون به مع الدبلوماسيين الروس خلال اللقاءات الثنائية؛ لأن الأجوآ لا تسمح بذلك.

ومن الواضح أن العمل في ظل هذه الظروف يجعل من العمل الدبلوماسي «فنّ الألقاب»، كما تشير الكتب المنهجية. وهناك قاعدة تعزّب عنها المعادلة المشهورة «إإذا قال الدبلوماسي لا، فهذا يعني أنه ليس دبلوماسيًا». لذلك، للدبلوماسيين خصوصيتهم وأطر محددّ لتصريحاتهم.

لماذا كل هذا الكلام؟ لأن من الضروري أن نضع أنه في ظروف تصاعد التوتر حاليًا، يمكن أن تؤدي أي كلمة إلى مفارقة وتعميق الخلافات. لذلك، من الخطأ انتقاد الدبلوماسيين الروس لأنهم «لا يضرّون الطاولة بقبضاتهم، لإسكات خصومهم».

فهذه الأفكار ليست ملائمة في هذه الظروف، لأن «الشركاء» ينتظرونها، لاستخدامها في تصعيد درجة العداء لروسيا في وسائل الإعلام، لا سيما أن هناك في أوروبا، خصوصًا في الناتو، من لديه رغبة جامحة في إضافة الحطب في موقد «رُهاب روسيا»، والتي لا تنطفئ منذ قرّون.

«أرغومينتي إي فاكتي»: روسيا ومطارقتها الخمس!

يتساءل الخبراء بعد نشر عناصر الدرع الصاروخية الأميركية في رومانيا عن السبب من وراء تقيّد روسيا بمعامدة نزع الصواريخ المتوسطة والقصيرة العمرية من موسكو وواشنطن سنة 1987. وفي تعليق في هذا الصدد، كتبت صحيفة «أرغومينتي إي فاكتي» الروسية، نقلًا عن إيفور كوروتشنيكو رئيس مركز تحليل تجارة السلاح العالمية، أن أصوات المطالبين بانسحاب روسيا من هذه المعاهدة صارت تلعو، وأصبحت مسموعة أكثر من ذي قبل، لا سيما بعدما بدأت الولايات المتحدة تطبيق خطة درعها الصاروخية في أوروبا والتي كانت أول بواكيرها نصب الرادارات وبطاريات للصواريخ اعتراضية في رومانيا.

وفي مستهل التعليق، أعاد كوروتشنيكو إلى الأذهان إبرام الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة معاهدة الصواريخ البالسّتية والمنجّحة قصيرة المدى (التي تطلّأ أهدافها على مسافات تتراوح بين 500 و1000 كيلومتر). وبعيدة المدى (التي تشلّ الأذفاء على مسافات تتراوح بين 1000 و5500 كيلومتر). واعتبر كوروتشنيكو في هذه المناسبة، أن المعاهدة المذكورة ما انفكت واحدة بين أهمّ الاتفاقات الدولية في حقل الحد من الأسلحة ونزعها، الأمر الذي يستتني ضرورة فسّخها.

وإعاد إلى الأذهان، أن الصواريخ السوفياتية متوسطة المدى جعلت أوروبا في مرمي أهدافها المباشر قبل أن تم تفكيكها والتخلص منها، فيما كانت تحتاج الصواريخ الأميركية المنشورة في أوروبا من هذا النوع عشر دقائق لبلوغ موسكو.

وأعرب في هذه المناسبة عن اعتراضه الشديد على فكرة انسحاب روسيا من المعاهدة، وشروعا في نصب صواريخ جديدة من هذا النوع، وذلك لسببين اثنين أولهما اقتصادي.

ومضى يقول: تتصلّل روسيا من التزاماتها بموجب هذه المعاهدة سيعني بالنسبة إلى بلدان أخطارها جديدًا في ذاق التسلّح، إذ إن الأمر يتطلب تصميم الصواريخ الجديدة وإنتاجها بما يحمله ذلك في طياته من أعباء مالية، فيما ينبغي علينا في الوقت الراهن الاهتمام بقضايا ذات أهمية أكبر في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، فضلًا عن مشاكل الموازنة العامة.

أما السبب الذي الثاني الذي يحمل كوروتشنيكو على معارضة هذا الطرح، فيندرج في الإطار العسكري، إذ بوسع روسيا حسب تأكيد، ضمان تدمير

ترجمات



عناصر الدرع الصاروخية الأميركية في رومانيا وأوروبا بما لديها من صواريخ معتمدة على الخدمة.

ولفت إلى أن جميع السفن الحربية والغواصات الروسية الحديثة المنتشرة في البحر الأسود مزودة بصواريخ «كالبير» المنجّحة بدهاها المجدي الذي يصل إلى ألفي كيلومتر، وذكر بأن استخدام هذه الصواريخ في استهداف المصلحين في سورية من مياهم البحرين قرّوين والمتوسط، قد أثبت دقتها وفعاليتها.

وبين وسائل الرد العسكرية الأخرى بيد روسيا، أفرد كوروتشنيكو نشر قاذقات «تو 22 أم 3» المزودة بصواريخ «كالبير» كذلك، في شبه جزيرة القرم، وأوضح أن قيام روسيا بخطوات كهذه، لا يجعلها تنتهك القانون الدولي، ويستتني ضرورة الإنفاق والتعويل الإضافي، لا سيما أن هذه الأسلحة قد دخلت الخدمة، وجرى إدراجها في البرامج الحكومي للتسلّح.

وفي ختام التعليق، ساءل كوروتشنيكو، عن السبب من وراء امتلاك روسيا خمس مطارق، فيما تفكيها واحدة منها فقط لضمان إبطل مفعول الدرع الصاروخية الأميركية في أوروبا؟

«غارديان»: الأمم المتحدة أعطت النظام السعودي الضوء الأخضر لقتل المدنيين في اليمن

استنكر الكاتب البريطاني والرئيس التنفيذي لمنظمة حماية الطفل من الحرب روب ويليامز، قرار الأمم المتحدة شطب تحالف دول العدوان على اليمن بقيادة نظام آل سعود من اللائحة السوداء للدول والمنظمات التي تقتل الأطفال في النزاعات المسلحة، واصفاً القرار بأنه «خيانة للناس الأكثر ضعفاً في العالم». وقال ويليامز في مقال نشرته صحيفة «غارديان» البريطانية إن الأمم المتحدة أعطت السعودية الضوء الأخضر وحزبية قصف المدنيين والمدارس والشايفي في اليمن من دون أن يوجد بينها وبين المنظمات الإرهابية مثل «داعش» أي فرق.

وأضاف ويليامز أن قرار شطب السعودية من اللائحة السوداء يؤكد أن الأمم المتحدة خسرت الكثير من مصداقيتها، إذ إنها خانت ثقة معظم الناس الأكثر ضعفاً في العالم في ما يتعلق بالدفاع عن حقوق الإنسان.

وأعرب ويليامز عن استغرابه من التحول المفاجئي وغير المبرر لدى الأمم المتحدة وضموعها لضغوط نظام آل سعود وحلفائه الأقوياء وعلى رأسهم الولايات المتحدة وبريطانيا. مشيرا إلى ان الدلائل على انتهاكات نظام آل سعود الخطيرة وهصفه المدنيين في اليمن مؤكدة وقوية.

واعتبر ويليامز أن منظمة الأمم المتحدة تحولت إلى جمعية أو ناد للأغنياء والأقوياء. فهي تنتقد المجموعات المسلحة لكنها تستنر على الانتهاكات التي ترتكبا بعض الدول الأعضاء فيها مثل السعودية.
ولفت ويليامز إلى أن دور بريطانيا في دعم تحالف العدوان السعودي ضد اليمن يثير القلق، إذ حصلت السعودية على أسلحة بريطانية بقيمة تتجاوز 7 مليارات جنيه إسترليني منذ عام 2010 داعيا الحكومة البريطانية إلى التوقف عن دعم النظام السعودي في عدوانه المتواصل وحظر مبيعات الأسلحة إلى السعودية.

وأشار ويليامز إلى أن العدوان السعودي على اليمن أسفر عن مقتل مئات الآبرياء وتدمير المدارس والشايفي والبنى التحتية. وسواء تم إدراج السعودية على قائمة الأمم المتحدة السوداء أو إزالتها منها فإن هذه الحقيقة لا تتغير. وكانت منظمات حقوقية دولية قد طالبت الأمم المتحدة بإعادة إراج النظام السعودي على لائحتها السوداء للبلدان التي تنتهك حقوق الأطفال، وانتقدت خضوع المنظمة الدولية للضغوط وشطب السعودية من اللائحة.

«فايننشال تايمز»: السعودية تبحث في فرض ضريبة دخل على الأجانب

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، مقالًا لاسيامون كير يقول فيه إن وزير المالية السعودي أكد أن بلاده تبحث في فرض ضريبة على الدخل على المقيمين الأجانب ضمن مساعيها إلى جمع عائدات غير نفطية وعلى خفض النفقات لإيجاد التمويل اللازم لخطة تبلغ قيمتها 72 مليار دولار لتتويع الاقتصاد وللحدّ من الاعتماد على النفط كمصدر رئيس للدخل. ويضيف كير أن الرياض، التي تحاول جمع التمويل اللازم لإصلاحات مالية واقتصادية واسعة، تتخذ خطوات غير مسبوقة بالاستثمار في سوق السندات العالمي. ويرى أن فرض ضريبة دخل على ثلث سكان البلاد من غير السعوديين سيمكّن المملك من الحصول على دخل كبير، ولكنه قد يحدّ من إغراء السعودية كسوق لجذب العمالة الأجنبية. ويقول كير إنه كما هو الحال في غيرها من الدول الخليجية، يعدّ عدم فرض ضريبة دخل على الأجانب عامل جذب رئيس للأجانب. ويقول إن السعودية تسعى، كثيرها من الدولة الغربية، إلى الحد من الاعتماد على العمالة الأجنبية وإلى زيادة عدد السعوديين العاملين في القطاع الخاص، الذي يعتمد بشكل كبير على العمالة الأجنبية. ويضيف أن السعودية ما زالت تحتاج إلى الأجانب في بعض قطاعات الأعمال التي يفقر السعوديون إلى المهارة فيها، كما أن الأجانب يعملون في قطاعات الأعمال اليدوية التي لا يفضل السعوديون العمل فيها.

«تلغراف»: الأمن في بريطانيا مهدد بسبب رواج بيع جوازات السفر الأوروبية

نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية مقالًا لـأليكز مكارن قالت فيه إن قبرص تتبع جواز سفرها الأوروبي بنحو 4 آلاف يورو. وأنه بوسع المستثمرين الأثرياء من خارج الاتحاد الأوروبي الحصول على جواز سفر قبرصي بقيمة أربعة آلاف يورو كما يتوجب عليهم شراء عقار في البلاد والتقدم بطلب ودفع رسم مالي للحكومة القبرصية.

وأوضحت كاتبة المقال أن هذا القرار يتيح للأشخاص من خارج الاتحاد الأوروبي بالحصول على جواز سفر أوروبي خلال ثلاثة شهور فقط، والسماح لهم بالانتقال بحرية داخل دول الاتحاد والعمل في بريطانيا من دون التقدم بطلب تأشيرة. وقال وزير العدل البريطاني دومينيك راب إن إمكانية الحصول على اسرع جواز سفر في العالم في أوروبا، يبرهن أن الحدود الأوروبية واهنة، ما يهدد أمن المملكة المتحدة.

وأضاف أنه في الوقت الراهن، «لا يمكننا منع أي شخص من امتلاك جواز سفر أوروبي أو بطاقة خاصة أوروبية، إلا إذا كان يشكل تهديدا جادا للأمن».

وأشارت الكاتبة إلى أن كل من بلغاريا ومقدونيا ومالطا والجبل الأسود وإسبانيا، دول تحذو حذو قبرص تجاه توفير جواز السفر لمن يستلمر في البلاد. ونقلا عن راب، فإن خوف من تنامي الإرهاب يزيد مع فتح الحدود أمام تركيا.

التكريم

روسيا عدوانية . . . وإيران مولعة بالمغامرات!

محطات الدرع الصاروخية الأميركية في رومانيا.
موسكو من جهتها، ترى على منظومة الرادار وبطاريات الصواريخ الاعتراضية التي نشرها النااتو، في رومانيا، خطرا يهدّد قوات الردع النووي الروسية، فيما صارت على المحك معاهدة نزع الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى المبرمة بين موسكو وواشنطن سنة 1987، بما يفتح الباب على مصراعيه أمام جولة جديدة من إعادة نشر روسيا هذه الصواريخ التي تجعل أوروبا بالكامل في مرماها المباشر.

وأضاف أن السفن الحربية الأميركية، مستمرة في مناوراتها الاستعراضية على مسافة يضع عشرات من الكيلومترات عن قاعدتي روسيا البريتين في بحري البلطيق والأسود، فيما روسيا، وشعورا منها بالخطر على أمنها، قد تقدم على تصويب صواريخها النووية المنتشرة في كالينينغراد والقرم على العدو المفترض.

وفضلًا عن ذلك، شارفت روسيا على الانتهاء من اختبار منظومات صواريخ «S500»، المصاّدة للأهداف الجوية القادرة على تدمير الصواريخ البالسّتية بما فيها العابرة للقارات، ناهيك عن الصواريخ المنجّحة الفرط صوتية والطائرات القادرة على التحليق بسرعات تصل إلى أكثر من خمسة سآح. وحذّر ساسكا من مغبة أن يفضي الإخلال بمعامدة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، واتفاقية الأسلحة الهجومية الاستراتيجية الأمريكـية، مستمرة في وواشنطن، إلى إجهاض نتائج عشرات السنين من المفاوضات الضمنية بين الجانبين للحد من الأسلحة. وأشار إلى أن بعض المحللين العسكريين، صاروا يجزمون بأنه قد تمّ القضاء بالكامل على ثمار التعايش السلمي في حقبة ما بعد الحرب الباردة، وأن ذلك تمّ بالدرجة الأولى نتيجة لمعامرات روسيا وأوكرانيا، كما استشهد على هذا الصدد، بما دوّنه الجنرال البريطاني ريتشارد بيرنارد شريف النائب السابق لقائد قوات